المأمور به اي اذا اقبل الليل فليفطر الصائم لان الخيرية منوطة بتعجيل الافطار فكانه وقع
وحصل وهو خبر عنه وفيه رد على المواصلين لان الليل لا يقبل الصوم (ق د ت) عن عمر ابن
الخطاب وله سبب معروف

(اذا اقترب) افتعل من القرب (الزمان) اي قربت الساعة (لم تكد رؤيا الرجل المسلم
في منامه تكذب) لانكشاف المغيبات وظهور الخوارق حينئذ (واصدقهم) اي المسلمون
المدلول عليهم بلفظ مسلم (رؤيا اصدقهم حديثا) فان غير الصادق في حديثه يتطرق
الخلل الى رؤياه وحكايته اياها فمن كان حديثه اصدق كانت رؤياه اصدق وقال الغزالي
انما كان من تعود الصدق رؤياه غالبا بالتجربة لان الصدق حصل في قلبه هيئة صادقة تتلقى
لوائح النوم على الصحيح بخلاف الكذاب فانها تكذب غالبا وكذا الشاعر لتعوده التخيلات
فاعوج لذلك صورة قلبه فان كنت تريد ان تلمح جنات الفردوس فاترك ظاهر الاثم
وباطنه والفواحش ما ظهر منها وما بطن واترك الكذب حتى في حديث النفس ترى
العجب العجاب (ق ه) عن ابي هريرة

(اذا اقرض احدكم اخاه) في الدين وهو غالبي فالذمي كذلك فيما اظن (قرضا) هو بمعنى المقروض
(فاهدى) اي الاخ المقترض (له) اي الى المقرض (طبقا) محركا ما يوكل عليه (فلا يقبله او حمله على
دابته) اي اراد ان يركبه دابته او ان يحمل عليها متاعا له (فلا يركبها ولا يحمل عليها الا ان يكون
جرى بينه وبينه قبل ذلك) فانه يجوز الان وهذا منزل على الورع او على ما اذا اشترط عليه
ذلك (ص ه هق) عن انس بن مالك باسناد حسن

(اذا اقشعر) بالتشديد (جلد العبد) اخذته قشعريرة اي رعدة (من خشية الله) اي من
خوفه (تحاتت) اي تساقطت وزالت (عنه خطاياه) اي ذنوبه (كما يتحات عن الشجرة
اليابسة ورقها) تشبيه تمثيلي لانتزاع امور متوهمة في المشبه من المشبه به ووجه
التشبيه الازالة الكلية على سبيل السرعة (سمويه في فوائده طب) وكذا البزار عن
(العباس) بن عبد المطلب وضعفه المنذري وغيره

(اذا اقل الرجل) ذكر الرجل وصف طردي غالبي والمراد الانسان (الطعم) بالضم اي
الاكل لصوم وغيره على الصواب (ملأ الله جوفه نورا) اي ملأ باطنه بالنور ثم يفيض
ذلك النور على الجوارح فتصدر عنها الاعمال الصالحة وانما كان الجوع يورث تنوير الجوف
لانه يورث صفاء القلب وتنوير البصيرة ورقة القلب حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس
وزوال البطر والطغيان وذلك سبب لفيضان النور والجوع من اساس طريق القوم قال
الكتاني كنت انا وعمرو المكي وعياش نصطحب ثلاثين سنة نصلي الغداة بوضوء العتمة ونحن
على التجريد ما لنا ما يساوي فلسا فنصوم ثلاثة ايام واربعة وخمسة لا ناكل شيئا ولا
نسال فان ظهر لنا شيء وعرفنا حله اكلنا والا طوينا فاذا اشتد الجوع وخفنا التلف تنبينا
ابا سعيد الخراز فيتخذ لنا الوانا كثيرة ثم يخرج لنا كما علمه (فر) عن ابي هريرة باسناد ضعيف

(اذا اقيمت الصلاة) اي شرع في اقامتها وقيل اذا قرب وقتها (فلا صلاة) اي كاملة
(الا المكتوبة) التي اقيم لها اي لا ينبغي ان يشتغل الا بها لئلا يفوت فضل تحرمه مع الامام

(م عم) عن ابي هريرة وفي الباب ابن عمر وغيره

(اذا اقيمت الصلاة) نبه بالاقامة على ما سواها لانه اذا نهي عن اتيانها ساعيا حالة الاقامة
مع خوف فوت البعض فقبلها اولى (فلا تاتوها وانتم) حال من ضمير الفاعل (تسعون) تهرولون
وان خفتم فوت التكبير او التكبيرة (ولكن ائتوها وانتم تمشون) هينة (وعليكم السكينة) اي الزموا
الوقار في المشي وغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما ادركتم) مع الامام
من الصلاة (فصلوه) معه (وما فاتكم) منها (فاتموا) اي فاتموه يعني كملوه وحكم تعلم ان ما
ادركه المسبوق اول صلاته اذ الاتمام يقع على باقي شيء تقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر
صلاته بدليل رواية واقضوا بدل فاتموا فيجهر في الركعتين الاخيرتين عندهم لا عندنا
(حم ق عم) عن ابي هريرة

(اذا اقيمت الصلاة) اي نادى المؤذن بالاقامة (فلا تقوموا) ندبا (حتى تروني خرجت)
لئلا يطول عليكم القيام وقد يعرض ما يقتضي التاخير (حم ق د ن) عن ابي قتادة الحارث
ابن ربعي او النعمان (ن) زاد (حم) قد خرجت اليكم

(اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء) كسماء ما يوكل عند العشاء والمراد حضوره وضعه بين
يديه للاكل او قرب حضوره وتاقت نفسه له (فابدؤا) ندبا (بالعشاء) ان اتسع الوقت
وهذا وان ورد في صلاة المغرب لكنه مطرد في كل صلاة نظرا للعلة وهي خوف فوت الخشوع
(حم ق ت ن ه) عن انس بن مالك (ق ه) عن ابن عمر بن الخطاب (خ ه) عن عائشة
(حم طب) عن سلمة بن الاكوع الاسلمي (طب) عن ابن عباس

(اذا اكتحل احدكم) افتعل من جعل الكحل في عينيه (فليكتحل) ندبا (وترا) اي موترا فهو نصب على الحال
او صفة لمحذوف اي اكتحالا وترا في كل عين وكونه ثلاثا ثلاثا اولى (واذا استجمر) اي استعمل
الاحجار في الاستنجاء او المراد تبخر بنحو عود وهو انسب بما قبله (فليستجمر) ندبا (وترا)
ثلاثا او خمسا وهكذا اي الى الانقاء (حم) عن ابي هريرة واسناده صحيح وفي الباب عقبة
ابن عامر واسناده صحيح

(اذا اكفر الرجل اخاه) اي قال له يا كافر او قال عنه فلان كافر (فقد باء) بالمد رجع (بها) اي
بالمعصية المذكورة حتى يعود ترجع (احدهما) بمعصية اكفاره فالراجع عليه التكفير لا الكفر
او المراد ان ذلك يؤول به الى الكفر فان المعاصي بريد الكفر فلا ضرورة لحمله على المستحل ولا
انحاء له (م) عن ابن عمر بن الخطاب

(اذا اكل احدكم طعاما) اي تناول شيئا ليسيغه (فليذكر) ندبا او لوكا بها وجوبا (اسم الله)
بان يقول بسم الله والاكمل اكمالها وذلك لان اسم الله نافع يغني الاسوا ويدفع الاذى
ويرفع مضرة الطعام ويجلب الشفا لان ذكره يقلب حاضرهم ما فيه من غوائل البركة في الغذاء
بتكثيره لحضور القلب عند التسمية للاكل ان كبير يدركه ارباب البصائر (فان نسي)
او تعمد بالاولى (ان يذكر اسم الله في اوله فليقل) ولو بعد فراغ الاكل على ما قيل لكنه
غلط (بسم الله على اوله واخره) اي على اوله واخره بسم الله فالجار والمجرور حال من فاعل الفعل المقدر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)